95 - قوله تعالى : { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } الآيه أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي أنا أحمد بن عبد ا النعيمي أنا محمد بن يوسف أنا محمد بن إسماعيل ثنا عبد العزيز بن عبد ا ثنا إبراهيم ابن عبد ا حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري حدثني صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن سهل بن سعد الساعدي Bه انه قال : رأيت مروان بن الحكم جالسا في المسجد فأقبلت حتى جلست إلى جنبه فأخبرنا أن زيد بن ثابت Bه أخبره أن رسول ا A أملى عليه { لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل ا } قال : فجاء ابن أم مكتوم وهو يمليها علي فقال : يا رسول ا لو أستطيع الجهاد لجاهدت وكان رجلا أعمى فأنزل ا تعالى عليه وفخذه على فخذي فثقلت علي حتى خفت أن ترض فخذي ثم سرى عنه فأنزل ا { غير أولي الضرر } .

فهذه الآية في الجهاد والحث عليه فقال : { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } عن الجهاد { غير أولي الضرر } قرأ أهل المدينة و ابن عامر و الكسائي بنصب الراء أي : إلا أولي الضرر وقرا الآخرون برفع الراء على نعت { القاعدين } يريد : لا يستوي القاعدون الذين هم غير أولي الضرر أي : غير أولي الزمانة والضعف في البدن والبصر { والمجاهدون في سبيل ا بأموالهم وأنفسهم } غير أولي الضرر فإنهم يساوون المجاهدين لأن العذر أقعدهم .

اخبرنا أحمد بن عبد ا الصالحي أنا أبو بكر احمد بن الحسن الحيري أنا حاجب بن أحمد الطوسي أنا عبد الرحيم بن منيب أنا يزيد بن هرون اخبرنا حميد الطويل عن أنس Bه [أن رسول ا A لما رجع من غزوة تبوك فدنا من المدينة قال : إن في المدينة لأقواما ما سرتم من مسير ولا قطعتم من واد إلا كانوا معكم فيه قالوا : يا رسول ا وهم بالمدينة ؟ قال : نعم وهم بالمدينة حبسهم العذر] .

وروى القاسم عن ابن عباس قال : { لا يستوي القاعدون من المؤمنين } عن بدر والخارجون إلى بدر .

قوله تعالى : { فضل ا المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة } أي : فضيلة وقيل : أراد بالقاعدين ها هنا أولي الضرر فضل ا المجاهدين عليهم درجة لأن المجاهد باشر الجهاد مع النية وأولو الضرر كانت لهم نية ولكنهم لم يباشروا فنزلوا عنهم بدرجة { وكلا } يعني المجاهد والقاعد { وعد ا الحسنى } يعني : الجنة بإيمانهم وقال مقاتل : يعني المجاهد والقاعد المعذور { وفضل ا المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما } يعني / على القاعدين من غير عذر